قداس أربعينية شهداء كنيسة سيدة النجاة المهيب

رمز وحدة عراقيتنا الدائم

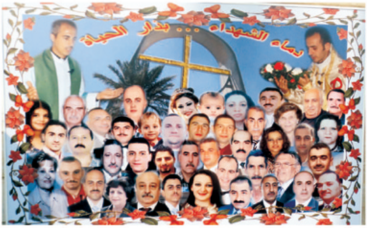

وليد بلدا

استذكرنا يوم الجمعة المصادف ١٠-١٢-٢٠١٠ مشهد الساعات الاليمة التي مرت على شهدائنا الابرار في كنيسة النجاة من مسيحيين ومسلمين وعلى رأسهم الابوان الشابان ثائر ووسيم اللذان نالوا الشهادة وهم في بيت الله متضرعين له سائلينه الهام محبة العراق والعراقيين مبصرين لغد امن يزدهر فيه الامن والسلام.

المشاهد الاليمة التي استذكرناها خلال قداس اربعينية شهداء كنيسة سيدة النجاة، لم تكن بالشيء البسيط لكي تزول من ذاكرتنا بعد القداس، لما تركته من شجون وأسى في قلوبنا لما حدث وسيحدث بأبناء الطائفة المسيحية ، أن لم يتخذ من هذا الحادث الشنيع عبرة لتعديل بعض مواد الدستور العراقي بما يخص حقوق المكوّن المسيحي بما يرضينا والمصادقة عليها ، لتكون مرحلة اثبات جدية القول والشعارات التي تم اطلاقها طول فترة المناسبة الاليمة، وأن الغد لناظريه قريب.

هذه المناسبة الخالدة تكللت بحضور سيادة البطريرك مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان تكلي الطويل والعديد من الشخصيات الدبلوماسيه والدينية والسادة المسؤولين في الحكومة الذي زاد من عزيمة ابناء الطائفة لمواصلة الصبر والثبات وعدم الاكتراث لتهديدات الاشرار في اخلاء العراق من المسيحيين المكوّن البسيط المسالم المحب للجميع الذي كان ولايزال متجذراً في كل ارض العراق لا لشيء سوى انها هكذا ارادة الله ليختارنا ان نكون شهوداً وبذار خير وسلام لوطننا العراق الذي ولدنا وتربينا فيه منذ سنين، سؤالي للاشرار الذين خططوا ومولوا لقتل المؤمنين وتدمير الكنيسة. هل ان عبادة الله رب الاكوان في كل بيوت الله التابعة لكافة الاديان تحتاج الى قيادة مسلحة ترغم المؤمنين وتجبرهم على شيء يراد فرضه بالقوة والقصاص؟

الاجابة عن هذا السؤال شاء الله ويسوع المسيح ان يصدر من الطفل الشهيد ذي الاربع سنوات عندما صدح بصوته الناعم الشجاع..'بس كافي قتل' وكرر قوله عدة مرات هذه الكلمات التي اطلقت بأرادة الله من حنجرة هذا الطفل المعجزة الى ان اسكتته اطلاقات الغدر للاشرار عندما اصابته وهو ينتفض بقوة في حضن امه... اه كم هي معبّرة ومؤلمة هذه اللحظات ولاسيما وأن المقاومة والاستهجان لهذا الفعل الجبان قد صدرت من اصغر شخص قبل استشهاده ضمن كوكبة شهدائنا الابرار الذي اختاره الله لاسكات بنادق الاشرار وزرع شعور الاستحقار لأذاتهم ولفعلتهم الشنيعة. صورة هذا الطفل المعجزة ستبقى عالقة في أذهاننا جيلاً بعد جيل لتخليد هذه الملحمة الاليمة للاستفادة منها في اعادة تنظيم صفوفنا لمواجهة كل اشكال الفرقة والانجرار نحو الفتن الطائفية المغرضة التي نهايتها الاندحار وبئس المصير في بلد مثل العراق الذي نهل منه اجدادنا العظام وسجّلوا اسمى صور النضال والكفاح لنبذ التفرقة لاننا جسداً واحداً لايفرقنا كعراقيين... الدين الطائفة، اللغة. فهذا هو قدرنا ومصيرنا المشترك لتبقى سوية وتصد كل هجمات الغرباء التي تحاول قتل روح الاخوة والمواطنة الصالحة في بلدنا العراق "الله الواحد الاكبر".

:كوكبة الشهداء الذين استشهدوا في كنيسة سيدة النجاة للسريان الكاثوليك في بغداد

اثناء حضورهم القداس الالهي يوم الاحد الدامي والمصادف ٣١ /تشرين الاول/ ٢٠١٠م.

أسماء الشهداء

1 - الأب ثائر سعد الله أبلحد عبدال
2 - الأب وسيم صبيح يوسف القس بطرس
3 - سعد إدور الساعاتي
4 - عزيز ججو متي الميزي
5 - عبد الله صباح عبد الله حداد
6 - وامق صباح عبد الله حداد
7 - سهيلة روفائيل جاني الجراح
8 - فادي صباح إدور بحودا
9 - ميلاد نزار جميل مطلوب
10 - نزار جميل مطلوب
11 - بسام عدنان جميل الخوري
12 - نذير عبدالاحد عتالي
13 - أثيل نجيب عبودي ال مثير
14 - فادي سمير حبيب عصمو
15 - صباح متي بطرس حمامي
16 - صلاح جرجيس عبد الأحد قاقو
17 - نداء حميد إصطيفان حتي
18 - جورج أيوب طوبيا
19 - نبيل إلياس سمعان
20 - سهم عدنان سعدو
21 - ثامر كامل أوسي
22 - عمر ثامر كامل أوسي
23 - يونان كوركيس الساعور
24 - جان يونان كوركيس الساعور
25 - ريتا متي كوركيس زورا
26 - الطفل ساندرو جان يونان الساعور
27 - مها ناصيف بتو
28 - سلام أديب
29 - وسام أديب
30 - فائز وعد الله قزازي
31 - عدي زهير مارزينا عرب
32 - أم عدي زهير مارزينا عرب
33 - بهنام منصور بولص موميكا
34 - أيوب عدنان برجو
35 - فارس نجيب فيليب حناوي
36 - فيفين ناصر مارو
37 - مازن فضيل سليم إلياس محروق
38 - رغدة وفي بشارة
39 - عدنان جميل الخوري
40 - بهنان ميخائيل كافي الموت
41 - كرستين نبيل طوبيا كتناوي
42 - رائد سعد الله أبلحد عبد ال
43 - نزار حازم عبد الرحيم الصائغ
44 - فادي إلياس
45 - فارس تلسن باكوس
46 - سهامة شعيا
47 - رواء
48 - سهام صليوة
49 - سعد توما
50 - حكمت عزيز وفاق
51 - سهان صف عبد الله
52 - سهام ميخائيل جرجيس

حفل تأبيني لشهداء كنيسة سيدة النجاة في القوش

بهرا - سهل نينوى

برعاية سيادة المطران ميخائيل مقدسي راعي أبرشية القوش . أقامت منظمات المجتمع المدني في القوش حفلاً تأبينيا بمناسبة أربعينية شهداء كنيسة سيدة النجاة .

بدأ الحفل بإشعال الشموع ورفع أغصان الزيتون بعدها صدحت حناجر الشعراء بقصائد تندد بالمذابح والتهجير القسري والاغتيالات التي طالت وما زالت تطول أبناء شعبنا الكلداني السرياني الآشوري .

وحضر الحفل السيد باسم بلو قائمقام قضاء تلكيف مسؤول فرع ستحاريب للحركة الديمقراطية الآشورية ومسؤول محلية القوش وعدد من الكوادر. كما حضر السيد فائز عبد ميخا مدير ناحية القوش وعدد من الاباء الكهنة والأخوات الراهبات وجمهور غفير من أبناء القوش .

المسيحيون والجاحدون... ودعوات لا نريدها *

كنيسة سيدة النجاة مرة اخرى...

المجد للّه في العلا وعلى الارض السلام

عبد الرضا محسن الطاهر

تناولت في موضوع سابق فاجعة كنيسة سيدة النجاة وكيف ان عالمنا العربي والاسلامي ابتلي بأناس يفسرون الامور على هواهم وتفكيرهم لا يتعدى الفهم العفن. وفي النتيجة هم اعداء الارض والانسان وما حصل للمؤمنين في كنيسة سيدة النجاة سيبقى ماثلا امام اعيننا الى ان تندمل الجروح وتضمد الجراحات بيد ان هذا يحتاج الى موقف شجاع والارتقاء الى مستوى الحدث ومعالجات جذرية وحذف كل ما هو مسيء ومؤذ لاهل العراق الحقيقيين وبناته الاصلاء ومراجعات جدية لما احتوته الكتيبات السوداء من تأويلات ما انزل الله بها من سلطان ومن نافلة القول ان ما يتردد في الاونة الاخيرة من عمل اقليم خاص باهل العراق النجباء او اقامة محافظة لهم او ضيافتهم في هذا المكان او ذاك ودعوات بالهجرة الى هذا البلد وتلك الدولة.

نرى ان كل هذا غير مقبول اذ كيف لاهل العراق وبناته الحقيقيين الشرفاء منذ مئات السنين والذين ساهموا في نهضة العراق الحديث بعد سقوط الدولة العثمانية التي اهلكت الحرث والنسل وولت الى غير رجعة كيف لهم ان ينأوا بانفسهم عن اهليهم وموطنهم عراق الحضارات. عراق اشور وبابل. عراق النجف الاشرف ونينوى والانبار.

فلقد تعلمنا من رسالة السيد المسيح عليه السلام "ان التواضع والخضوع امام الله والاعتراف الصادق بالخطيئة والشر وهو رسالة الطمأنينة والسلام لكل خائف وهو بشرى الحياة الابدية لكل من يؤمن" ...

ومرة اخرى نسأل الذين يريدون هدم الاسلام ورسالته الانسانية السمحاء. ماذا يقولون في الايات القرآنية الكريمة بحق اخوتنا واحبائنا المسيحيين "قل ياهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا" و "ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين" و "ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن" و "كذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به" و "يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله" و "لتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين ومالنا الا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فأثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحت الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين" ...

وبعد كل هذا ما هو دليل من يستهدف المسيحيين؟

وصدق الله تعالى القائل في كتابه الكريم "فبأي حديث بعده يؤمنون" والجواب هو في قوله تعالى "أفأنت تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين" صدق الله العظيم.

* جريدة البينة الجديدة